

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وجعلنا لمهلكهم قرأ الأكثرون بضم الميم وفتح اللام قال الزجاج وفيه وجهان .
أحدهما أن يكون مصدرا فيكون المعنى وجعلنا لإهلاكهم .
والثاني أن يكون وقتا فالمعنى لوقت هلاكهم .
وقرأ ابو بكر عن عاصم بفتح الميم واللام وهو مصدر مثل الهلاك وقرأ حفص عن عاصم بفتح
الميم وكسر اللام ومعناه لوقت اهلاكهم .
وإذ قال موسى لفته لا أبحر حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفته آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان
أن اذكره واتخذ سبيكه في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا
عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما .
قوله تعالى وإذ قال موسى لفته الآية سبب خروج موسى عليه السلام في هذا السفر ما روى
ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قام خطيبا في بني
اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله
اليه أن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك
حوتا فتجعله في مكث فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فانطلق